العدد ٧١٩ — السنة الثامنة

القبلة

جريدة دينية سياسية إجتماعية تصدر مرتين فى الاسبوع
لخدمة الاسلام والعرب

يوم الخميس ٢ صفر سنة ١٣٤٢ — مكة المكرمة — ١٣ سبتمبر سنة ١٩٢٣

الرسائل
ترسل خالصة الاجرة
باسم مدير الجريدة المسؤل
حسين الصبان
فى المطبعة الاميرية بشعب اجياد

الاشتراك
٨٠ قرشا فى الحجاز
وجنيه الاربع انكليزى فى سائر الاقطار
وثمن النسخة قرش الاربع
الاعلانات يتفق عليها مع ادارة الجريدة
للمراسلة التلغرافى ﴿ القبلة ﴾

توجيهات

رفع الهمام المقدام مدير الشرطة العام القائم مقام السيد عثمان المرانق الخاص لصاحب الجلالة الهاشمية — الى رتبة قائد كتيبة

ووجه وسام النهضة العلى الشان من الدرجة الخامسة الى صاحب النباهة مدير (دار ضرب النقود العربية الهاشمية) الشيخ محمد نور الدين

ووجه الوسام عينه من الدرجة نفسها الى صاحب المزايا مراقب (دار ضرب النقود العربية الهاشمية) الشيخ محمد شلهوب

تبادل البرقيات

— بين —

﴿ صاحب الجلالة الهاشمية، وامبراطور اليابان ﴾

البرقية الملوكية الهاشمية

جلالة امبراطور اليابان المعظم بطوكيو — اليابان

اتقدم لجلالتكم خاصة وللامة اليابانية باسمى اسانا من المصاب الذى نشأ عن الثوران راجيا للجميع السلامة وان يعمكم بعنايته وتوفيقاته

٢٦ محرم سنة ١٣٤٢

جواب امبراطور اليابان

عن طوكيه

صاحب الجلالة الملك مكة الحجاز :

التأثرات الشديدة الناشئة من محبة جلالتكم وعطفكم على هذه الحالة المحزنة أوجبت عظيم الممنونية لى وللامة اليابانية وعليه اسارع بتقديم التشكرات الخالصة من طرفى ومن طرف عموم الامة اليابانية ؟

٢ صفر سنة ١٣٤٢

بوش هيتو

افتتاح

— دار ضرب —

النقود العربية الهاشمية

لقد كان يومنا هذا يوما مشهودا فى البلاد حيث كان الارتياح تاما والسرور عاما فى جميع طبقات الشعب الذي تجلت فيه مظاهر الجذل والحبور وعلائم البهجة والسرور بالاحتفال الرسمى الذى أقيم فى صباح هذا اليوم بافتتاح (دار ضرب النقود العربية الهاشمية) فى بنايتها التي بجوار دائرة « القبلة »

أجل لقد كان سرور الامة بهذه الحفلة الشائقة عظيما ، وجدير بها ذلك ، لشعورها بأن هذا اليوم يوم مجيد أحيا فيه صاحب الجلالة الهاشمية للامة العربية أثرا جليلا من آثار مجدها كان منذ را ألا وهو النقود العربية التي كانت فى زمان دول العرب المعظمة التى طبق ذكرها الافاق . ففى الاحتفال العظيم الذى أقيم فى صباح هذا اليوم برز الدينار العربى الهاشمي والريال الهاشمى وأجزاؤه فقرت بذلك عين الامة وشعرت بشخصية خاصة بين الشعوب والامم وأيقنت ان التاريخ قد أعاد نفسه وأن أمجاد العرب تعود شيئا فشيئا على أيدى بنيها فى ظلال منقذ العرب ومليكهم المفدى صاحب الجلالة الهاشمية (الحسين بن على) أيده الله وأمده بتوفيقه وعنايته . وان ايجاد هذا المشروع وغيره من المشاريع العمرانية هو بالرغم عما نرى الحكومة فيه من المشاغل المشهودة للعالم من جراء المشاغبات والتقصدات الخارجية على اختلاف انواعها وتفنن اساليبها فرغما عن ذلك كله نرى حكومتنا العربية الهاشمية ابدها الله ماضية فى سبيلها مجدة فى اعمالها بثبات ورباطة جأش ومضاء عزيمة لا يثنيها عن اعمالها كل ما يعترضها من العقبات والعراقيل متغلبة عليها بقوة الايمان وحسن اليقين ولا بدع فى ذلك فان شاعرنا العربى يقول :

على قدر أهل العزم تأتى العزائم
وتأتى على قدر العظام العظائم
وتكبر فى عين الصغير صغارها
وتصغر فى عين الكبير العظائم

فخليق بامة يعرب جمعاء أن تبتهج بهذا اليوم المجيد الذى رأت فيه بام عينها اعادة ماضى اسلافها الاول بعد ان انقضت قرون واجيال على آثارهم وهى دارسة ، فرحى لهذا اليوم المجيد ثم رحى .

هذا وان القلم ليعجز عن تصوير هذا الاحتفال ، ووصف ما اشتمل عليه من معالم الابهة والجلال ، ومظاهر الرونق والجمال ، وها نحن نلخص ذلك للقراء على وجه الاجمال :

جدير بنا أن نستهل الكلام بالشكر الجزيل للهمة الشماء التى بذلها حضرة الشهم الوطنى النبور صاحب الاقبال وكيل المالية الجليلة الشيخ أحمد بانجه ورجال دائرته فى القيام بمهام هذا المشروع الجليل الذى أوجد للبلاد مفخرة جديدة وشخصية ممتازة فى ظلال جلالة المنقذ الاعظم وبمقتضى ارادته وتعاليمه السامية . فبعد أن صدرت النقود المعدنية الهاشمية ونظمت آلات ضرب النقود العربية الهاشمية وركبت كل آلة فى مكانها المخصص بها بالطرق الهندسية وتمت جميع المعدات اللازمة لذلك بدار الضرب (وكان كل ذلك على أيدى صناع وعمال كلهم من الوطنيين أبناء هذه البلاد) — تطلعت الانظار الى بقية النقود الهاشمية التى وعدت الحكومة باصدارها (وهى الدينار واجزاؤه والريال وأجزاؤه) ، ولما كان الاستعداد وتم ما يراد — قررت الحكومة الشروع فى ذلك باقامة حفلة افتتاح (دار ضرب النقود الهاشمية) بدائرتها المختصة بها ففى صباح هذا اليوم كانت الدائرة المذكورة مزدانة بالاعلام العربية والبسط والارائك الفاخرة على أتم نظام وكانت جميع الالات والادوات والصناع والعمال على أتم استعداد ، كل ذلك بعناية صاحب الاقبال وكيل المالية الجليلة ورجال دائرته . وقد اصطف اذذاك على جانبى الدائرة قسم من الجند وقسم الموسيقى صادحة بنغماتها العربية الشجية . وأخذ المدعوون يفدون الى محل الاحتفال ، فحضرت هيئة الوكلاء ورجال الدولة والاشراف والاعيان ووجوه البلاد وذوو الحيثية والاعتبار من ضيوفنا الاكارم ، وقد حضر من جدة صاحب الاقبال ناظر الرسوم وصاحبا النباهة مدير أموال جدة ومدير المحاجر الصحية للاشتراك فى هذه الحفلة ، وفى نحو الساعة الثانية شرف كل من سمو الامير « غازى » نجل الملك فيصل وسمو الامير « عبد الاله » نجل صاحب السمو الملكى سيدنا الامير « على » المعظم . وفى نحو الساعة الثالثة أقبل الموكب الملوكى الفخم فشرف جلالة المنقذ وبعيته صاحب السمو الملكى سيدنا الامير « على » المعظم وصاحب الاقبال وكيل الداخلية الجليلة سمو الامير « عبدالله بن محمد » ، ولما أقبل جلالة المنقذ هتف الجند وصدحت الموسيقى بالسلام الملوكى ، ولما استقر بجلالته المقام واستراح قليلا ريثما تناول القهوة العربية — شرف جلالته الى محل غرفة ضرب النقود وبعيته جميع المدعوين واذ ذاك أجريت عملية تذويب وسبك المعادن وجعل السبائك صفائح وتقطيع تلك الصفائح (على

نسبة أنواع النقود) وضربها فخرج الدينار الهاشمي والريال الهاشمي وأجزاؤه بصور بديعة تروق الناظرين لجودتها واتقان صنعتها وامتياز أشكالها (التي سنأتي بها في عدد آت عندما نحضر لدينا نماذجها) وتجري كل ذلك في آن واحد (على مشهد من جلالة المنقذ والمدبرين) بسرعة فائقة ومهارة تامة كانت محل اعجاب الجميع والاجدر من ذلك بالاعجاب هو أن جميع العمال والصناع من أهل هذه البلاد — الامر الذي كان باعثا على الغبطة التامة والسرور ، وعقب ذلك جمعت النقود التي ضربت في أطباق وعاد جلالة المنقذ ومعيته الى غرفة الاحتفال فامر جلالته بتوزيع تلك النقود فوزع قسم منها على الاشراف وأركان الدولة ، وقسم على بقية المدعوين ، وفرق قسم على أفراد الجند والفقراء من عامة الشعب ، وعند ذلك علا الهتاف وارتفعت الاصوات من الجماهير المحتشدة هنالك بالدعاء لجلالة المنقذ وقرت العيون واهتزت البلاد فرحا وسرورا بهذا المظهر الحيوي الجليل ، وعقب ذلك أديرت كؤوس المرطبات وقدم الجميع واجبات التهاني والتبريك لعرش صاحب الجلالة الهاشمية وتقدم حضرة صاحب النباهة رئيس كتاب وكالة المالية الجليلة الشيخ محمود شلهوب فألقى خطبة شائقة مشتملة على أبيات تحتوي تاريخ هذه السنة المباركة (ستأتي بعد) . وعقبه تقدم حضرة صاحب النباهة مدير أموال جدة السيد طاهر الدباغ فألقى خطبة بليغة أعجب بها الحاضرون وكان لها الوقع الحسن في النفوس (ستأتي بعد) وعلى أثره وقف الجميع واستقبلوا القبلة وتقدم الشيخ عبد الملك مرداد فألقى دعاء بليغا أمن عليه الحاضرون (سيأتي بعد) وبعد ذلك قام جلالة المنقذ ومعيته فشيع بمثل ما استقبل به وبذلك انتهت الحفلة التي كانت بالغة منتهى الحفاوة وكان يومها هذا يوم سرور عام في البلاد . وعقب ذلك شرف جلالة المنقذ غرفة رئاسة الوكلاء بدار الحكومة ثم غرفة وكالة المالية الجليلة ثم آب بموكبه الفخم الى القصر العالي تملؤه المهابة والوقار أيده الله وأمده بروح من عنده

خطبة الشيخ محمود شلهوب

حمدا لمن شرف الأمة الاسلامية بالدين الحنيف وبزغ به على سائر الامم ، وخص العرب بعراقة الاصل وشرف النصر وبعث منهم النبي القرشي الذي لولاه لما خلق اللوح والقلم ، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم . أما بعد فانه لما خلق الله بني الانسان ، ميزهم عن سائر المخلوقات بالعقل والعرفان ، وفضل بعضهم فوق بعض درجات ، منحهم المعارف والصنائع . وقد كانت الامة العربية هي المحبية بقدرة الله تعالى لما اندرس من الصنائع والمعارف ، وناشرة لواء العلوم بين الامم والطوائف ، فحالت عليها الازمان حتى اندثرت معارفها واختطفتها منها أيدي القدرة والاغتصاب ، فخر كل فرد منها راكعا وأناب ، حتى قيض الله لها منقذنا الاعظم فنهض بها نهضته الميمونة ، وايقظها من سنتها الكئيبة ، وأخذ يقودها الى أبواب العرفان والصناعة ، ويحثها على العلوم والبراعة ، فاستعانت الامة بالله وبالفكرة الفطرية ، واخذت تدير اعمالها بالتجارب والوسائل العقلية ، حتى ان منحنا المولى سبيل الرشاد ، وفتح علينا بكرمه ولطفه المعتاد ، ويسر لنا بعونه وعنايته اعادة دينارنا بكرمه وجوده ، واظهاره في عالم وجوده ، وأقساسه الريال الهاشمي وها هي موضوعة امام العيان تضاهي بها كل أمة على وجه البسيطة لا سيما وانها متوجة باسم سليل خير الانام سيدنا ومولانا الملك الهمام (الحسين بن علي بن محمد بن عبد المعين ابن عون) أيده الله بروح منه ، فحق لنا معاشر العرب عامة والماليين مناخاصة ان نفتخر بيومنا السعيد الذي قد نلنا فيه هذه الموفقية وبلغنا فيه هذه الامنية وان نعتبر بومنا هذا عيدا سعيدا بعودة النقود العربية الهاشمية وظهور دينارها من خبايا العدم وتداوله بين الامم ولا شك انها كما قال الشاعر

واذا رأيت من الهلال نموه
أيقنت ان سيكون بدرا كاملا

ان شاء الله تعالى . وانا لنعجز عن شكرنا لله جل وعلا ولمليكنا الفدى الذي بهمته الشماء قد نوفقنا لاعادة بعض مجد اجدادنا الغابر وابرزنا اثارا شريفة تبقى مدى الدهر والازمان تكون سببا للفخر من يتلو نا قرنا بعد قرن وزمنا بعد زمن من ابنائنا العرب الاماجد وقد بادرت مؤرخا هذا العام السعيد وهذا المشروع الجديد بهذه الابيات

دينارنا الهاشمي قد لاح معلمه
على نقود الورى كالتاج والعلم
يليه في الرونق الريال هاشمي
والاسمى من نقود الفرد للعلم
فاهنأ وطب ايها الملك الحسين ودم
تنجي بني يعرب من هوة الظلم
فعبدك العاجز المحمود أرخهما
فتحا مبينا أعاد البشر للامم

٤٨٩ ١٠٣ ٧٦ ٥٣٣ ١٤١

سنة ١٣٤٢

خطبة السيد طاهر الدباغ

احمده سبحانه واستعينه واصلي واسلم على سيد خلقه صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم

يا جلالة المنقذ الاعظم الله اكبر ما ابهى هذا اليوم واجمله فسوف يسجل لجلالتكم مع جليل اعمالكم بداد الشرف والفخار . الله اكبر حيث يقف هذا الجمع بين يدي جلالتكم مدفوعين برابطة ما انطوى عليه قلب كل عربي صميم يفتخر بما اكتسى به من مجد اباثه البواسل .

فبصفتي عربيا استأذن من جلالتكم في عرض كلمة يوجبها هذا السرور العظيم التجلي في وجه كل ناطق بالضاد

يا مؤسس دعائم الرقي والعمران

غرست في قلوبنا حبة المجد الداثر واسقيتها بها طل جدك واذقتنا حلاوة التمسك بالوحدة والتآزر فجعلتنا بحيث نتناول امورنا بانفسنا لا نخشى هيبة القوة والعظمة ولا نرتبك من عواء الدخلاء الناقمين ولا من جعجعة الحسدة المؤجرين

لو أردت يا مولاي أن أسرد ما كان لاجدادنا من الايادي البيضاء فيما هو السبب الوحيد في الحضارة الحاضرة وفيما كانوا عليه من الرقي والتمدن والعز والشرف لطال بي المقال وتلك حقائق حفظها لهم التاريخ في طيات مجلداته يسلم بها كل من سلمت نفسه من شوائب الغرض المميت ولكن لنا في ذكر ما لجلالتكم من الاعمال العظيمة والمفاخر الثمينة ما يتردد صداه في مجالس كل عربي وما يترنم بذكراه ويفتخر به ابناء يعرب وقحطان مدى الازمان

فكم لجلالتكم علينا من ايادٍ بيضاء منذ انتشلتمونا من ذل الاستعباد وكسرتم من عنقنا تلك القيود والاغلال اسقيتمونا نتائجها لبنا خالصا سائغا للشاربين

فحرام والله حرام على كل من ينبض فيه عرق العربية أن تفوت عليه لحظة لا يسعى فيها لرقي امته وبلاده وجلالتكم نبراسه الذي يستضيء به عار عليه أن يقف جامدا وقد رأى جلالتكم تبذل النفس والمال والولد وكل غال ورخيص في سبيل سعادة وطنه وأمته من بلاده وعلو منار امته ، ألا يحرك فيه ماتيك الاسلاك البرقية والبرقيات اللاسلكية التي قربت له المسافات الشاسعة من اقصى بلاده الى اقصاها بحالة منتظمة لا ترى فيها عوجا ولا امتا ، أكانت معك يد غير يد الله وحسن نيتك فيه؟

هذه البواخر العربية تكسب البلاد الشرف والفخار بما تنقل من الفقراء والمعوزين من حجاج هذا البلد الامين على نفقة جلالتكم

وهذه السكة الحديدية الحجازية ثم اتصالها ببلد جدكم الاعظم صلى الله عليه وسلم من الجيب الخاص الذي ما فتئ ينفق في سبيل الله والوطن وقد قربت البعيد وسهلت الصعب

وهذه الورشة الصناعية تقوم باعمالها العمرانية للامة والبلاد ان الفخر العظيم في هذا وفيما لا يحصى من غيره من جليل الاعمال أن كل ذلك قام بفضل جلالتكم بيد ابناء الوطن فكل عامل في كل هذه المشاريع من اكبرهم الى اصغرهم من ابناء هذا الوطن الفدى

وها أنك يا صاحب الجلالة تجلس اليوم بين ظهرانينا تقدم لابناء مجدك مشروعا عميم النفع تستبشر به البلاد ألا وهو ضرب النقود الهاشمية ، بشرى انها لمفخرة عظمى تؤذن بسعادة ابدية ، بشرى بخطوات التقدم ، بشرى بأثرة كبرى تخلد جلالتكم الذكر الجميل في قلوب الشرق اجمع رغم من أصم الله آذانهم واعمى قلوبهم فجعلهم في ظلمات لا يبصرون

هذي المفاخر لا قعبان من لبن
شيبا بماء فعادا بعد ابوالا

فلا عجب اذا اجتمعت قلوبنا على محبتكم وعقدت خناصرنا على تعظيمكم وتعظيم الهمة الشماء والغيرة الوطنية في شخصكم الكريم

ثم أقسمت هذه الامة يمين الاخلاص لجلالتكم ولن تحيد عنه قيد شعرة ما نبض فيها عرق رغم انوف المكابرين الدخلاء الذين يهرفون بما لا يعرفون

فلتتقدم الامة العربية بهذا الطالع الميمون ولتتمتع باستقلالها المجيد ولتتقدم خطوة الى الرقي وخطوة الى الامام ولا شكر الا باخلاص في العمل ادام الله جلالتكم وسمو الامراء منقذا للعرب وملجأ لخير البلاد وحاميا حمى الحرمين الشريفين موجدا بالنصر والتوفيق لما يحبه الله ويرضاه ، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

دعاء الختام

الحمد لله المستقل بمصالح عباده في سائر الدهور والاعوام ، المتفضل عليهم بمجزيل العطاء والانعام ، والصلاة والسلام على سيد العرب والعجم ، المبعوث رحمة الى كافة الامم ، اللهم ليس لنا سواك في الرخاء والشدة من نرجوه ، ولا لعبيدك بابا سوى باب برك وجودك يلجوه ، نسألك نجاه بيتك الحرام ، ونتوسل اليك بحبيبك سيدنا محمد خير الانام وبعظيم أسمائك وقدرتك ورحمتك والائك ان تديم على عبادك المسلمين عنايتك وتوفيقاتك ، اللهم أدم عز الاسلام والمسلمين وألف بينهم واجمع كلمتهم واجعلهم قائمين باعلاء كلمة الدين واحياء ما درس من سنن سيد المرسلين يا من بيده ملكوت السموات والارض الطف بنا لطفا يليق بكرمك في العرض وأدم اللهم بجودك ومنك نعمك الوافية وامنحنا على الدوام

بالطافك واحسانك الضافية اللهم باعد بيننا وبين السوء كما باعدت بين المشارق والمغارب وعم جمعنا هذا برضاءك ومغفرة ياعزيز ياغفار اللهم انا جيران بيتك الحرام وان اسأنا فرج كرب المكروبين واشف مرضى المسلمين واكتب الصحة والسلامة والعافية لنا ولعبيدك الحجاج والزوار والمسافرين والمقيمين في برك وبحرك من أمة سيدنا محمد أجمعين اللهم اغفر للمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات الاحياء منهم والاموات انك سميع مجيب الدعوات وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم ؟

حوادث الشهر

قدوم
الامير (علي) من الطائف
وسفره الى المدينة

فاتنا أن نذكر في عددنا الماضي أن صاحب السمو الملكي سيدنا الامير « علي » المعظم شرف « العاصمة » في صباح يوم الجمعة الماضي قادما من الطائف . وقد علمنا أن سموه سيبرح « العاصمة » بعد غد متوجهاً الى (المدينة المنورة) ليرأس الاحتفال الرسمي الذي سيقام هناك بافتتاح الخط الحديدي الحجازي ولاجراء التشكيلات اللازمة للخط أمد الله سموه بتوفيقه وعنايته في حركاته وسكناته ؟

عود قوافل الحجاج
من المدينة

عادت معظم قوافل الحجاج من المدينة فوصل آخرها الى جدة في صباح هذا اليوم بعد أن فاز الجميع بلثم الاعتاب النبوية الطاهرة وهم في تمام الصحة والعافية . ولم يبق الا النزر القليل وسيصلون الى جدة عما قريب فنهنئهم بياوغهم أمنيتهم المقدسة ؟

صوت من العراق

الاستقلال عدد (١٨٩) : بغداد

لا عجب اذا اهتم الشعب العراقي بما تناقلته اسلاك البرق من انباء الخلاف القائم بين الحكومتين الحجازية والمصرية ، لان المملكتين المختلفتين مملكتان عربيتان اسلاميتان تجمعنا واياهما جامعة الدين والتقاليد ، وتربطنا بهما روابط الدم واللغة والتاريخ وغيرها .

ومما يؤسف له ان هذا الخلاف ، هو سياسي محض ، قد اظهر في مظهر غير مظهره الحقيقي . وكسته الحكومة المصرية ثوباً دينياً وقرنته باسم الحج الذي هو ركن من اركان الاسلام . رامية بذلك الى قصد تجهله . وغاية لا نعلمها لعل الايام تظهرهما لنا بعد حين .

وان الفتوى التي استصدرتها الحكومة المذكورة في هذا الشأن من شيخ الجامع الازهر الشريف ومفتي الديار المصرية ، قد صيغت في قالب غريب . لا يدل على حسن النية والنزاهة لانها أتت فتوى مستقلة لاعلاقة لها بالامر الذي وقع عليه الخلاف . فقد كان مضمون الفتوى كما جاء في البرقيات

« ان عمل حكومة الحجاز مما لا يرضى عنه الله والنبي والعالم الاسلامي . لانه ليس لانسان ان يمنع المسلم من أداء فريضة الحج . سواء كان ذلك المسلم طبيباً أو صيدلياً أو غير ذلك »

وقد كان يصح هذا الحكم على حكومة الحجاز لو انها منعت مسلما من اداء فريضة الحج ولكن كيف يصح وعمل الحكومة الحجازية لا يرمي الى منع مسلم من اداء فريضة الحج . بل الى منع أي اجنبي أو من التعرض لشؤون البلاد والعبث باستقلالها . يتبع

رد على صاحب المنار بمصر
لحضرة الفيلسوف المتفنن الكبير الشيخ رشيد رضا القلموني صاحب مجلة المنار !

انا اعترف لك بأنه لا يقدر أحد من المسلمين على مجاراتك في فلسفتك التي ابتدعتها واخترعتها وما سبقك بها احد من العالمين فانك صرفت همك واهتمامك الى الخوض في كلام الله بتفسير وتأويل ونقمت على الصحابة والتابعين وازدريت بعلومهم وافهامهم وخضت في الاحاديث النبوية فبدلت وغيرت وقويت وضعفت ثم اتيت الى العقيدة الاسلامية العامة ففرقت اجزائها واوهنت بنائها وانت مع ذلك اثبت رجل في العالم على هذا المسلك لانك صفعت وضربت بسببه ومن اجله في مدينتي الشام وطرابلس وخرجت منهما ملعوناً فاراً في زمن تحقيرك مشاهير الاولياء وادعائك ان المسلمين جميعا عبدة اصنام واوثان بسبب زيارتهم قبور الانبياء وضرائح الاولياء وهذا لا جدال فيه فان رسائلك الغريبة المطبوعة في مجموعتك « المنار » على ممر السنين شاهدة لك بالجرأة والثبات « والمنار » بصرف النظر عن رأسها أضرمتها لاحراق العقيدة الاسلامية وتضليل الافكار ولكنها كانت برداً وسلاما فلم يصغ اليك احد ولم يكن لك في نشرها مستند والحمد لله الذي اقالك في قطر هو منبع العلم والعرفان ونور الاسلام والايمان محاط بسور فيه الاساطين من علماء الموحدين باطن هذا السور رحمة وظاهره انت نقمة تدور حوله وكفى الله المؤمنين القتال ووقاهم شر الجدال وما ذا بعد الحق الا الضلال

يا استاذ تحاملت على ابن الرسول صلى الله عليه وسلم وفرع البتول ملك العرب ونشرت في اوراق الحوادث له سيئات افتريتها عليه ظلما وعدوانا غير مبال بقوله تعالى « لا يحب الله الجهر بالسوء من القول » ولا مكترث بما ورد في شأن اهل البيت من الاحاديث والنصوص واردت ان تخدع الناس ببعض مقالات نقلتها من كتب الاقدمين وحرضتهم على مهاجمة ذلك الملك الجليل الشريف واخراجه من البيت الحرام متغافلا عن اخراج اهله منه « والفتنة اشد من القتل » يا سيدي الاستاذ الاحكام والنصوص شيء وانطباقها على رجل معين شيء آخر وثبوت صدور السيئات منه منصوص عليه في كتب الاسلام التي لا تجيز لك الاعتماد على اوراق الحوادث واقواه الناس فاتق الله واعد للسؤال بين يدي العزيز الجبار جوابا واذكر قبل حلول رمسك بانك ستسمع في عرصات القيامة خطبة أو محاضرة يلقيها الشيطان الذي اضلك واضل كثيراً مثلك من البشر ومحاضرته هكذا كما اخبرنا الله بها « وقال الشيطان لما قضي الامر ان الله وعدكم وعد الحق ووعدتكم فاخلفتكم وما كان لي عليكم من سلطان الا ان دعوتكم فاستجبتم لي فلا تلوموني ولوموا انفسكم » ولست ادري يا استاذ بعد سماعك هذه الخطبة اذ ذاك هل تكتب عليها شيئا في « المنار » وانت في النار او تطلب دواة وقرطاسا ويأتيك الجواب مع رفقائك باية « اخسئوا فيها ولا تكلمون » وسلام على عباده الذين اصطفى وقضى بينهم بالحق وآخر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين

١٠ محرم الحرام سنة ١٣٤٢

صاحب جريدة الزمر ومحررها

خليل المجدلي

ما هذه الصيحة المنكرة
حول عودة المحمل المصري

(للفاضل صاحب الامضاء)

حضرة مدير جريدة القبلة الغراء تفضل بقبول نشر هذا المقال على صفحات جريدتكم خدمة للانصاف والحق وعملا بحرية النشر وواجب الصحافة ولك مني أولا ومن الحقيقة ثانياً الشكر والتحية والثناء

على اثر عودة المحمل المصري قامت ضجة عمت ارجاء القطر المصري وسرت حيث سرى النسيم وذهبت مع شعاع الشمس فلا ترى ولا تسمع الا جموعا تحدثون بفظاعة الحادث مستنكرين هذا التفرق منهالين (وراء الرأي المصحى) على صاحب الجلالة الهاشمية ملك الحجاز عم الانبياء جميع الطبقات وخصوصا اذا كان للناس دينيا فانه ادعى لاثارة العواطف وتهييج الشعور بوجه لا يضارعه فيه غيره

ترقبنا المصادر الرسمية الصادرة من الحكومة رأسا حتى تتبين وجه الحق في هذا الغبار المثار فما لبثنا ان اخرجت لنا الحكومة استفتاء من هيئة المشيخة فرجفت منا اركان قلوبنا خوفا من اصدار فتيا لم يرافقها التريث ولم يصحبها التروي وكان قضاء الله قدراً مقدوراً

فصدرت الفتيا كما كنا نحسب وودنا في حينها ان نناقش المفتيين الحساب كما هي عادتنا في مظاهرة الحق ومشايعة العدل والانصاف فلم تشأ الصحافة المصرية ان تنشر لنا كلمة واحدة عكس عادتها كانها اخذت تعليمات خاصة بهذا الشأن من قوة مهيمنة وارادة ضاغطة مسيطرة فصمتنا وفي العين قذى وفي الحلق شجى وقلنا لعل في الامر سراغا مضا فيجدر بنا السكوت هنيهة حتى يستل وضح الحق سيفه ويضرب الظلام في هامته فيبثق ضياء النور وهناك تظهر الحقيقة بارزة للعيان فلا يستطاع انكارها

صدرت الفتيا وكان الرأي المصري ينتظرها بفارغ الصبر واخذها دعاة يتكأ عليها في فحته واستهتاره في صب الانتقاد من حزز السخط والنصب على هذا التصرف والمتصرف واخذوا يكيلون لحكومة الحجاز بالكيل الاوفى مما لا تبيحه انسانية ولا يرضاه شرع ولا تسوغه واجبات اللباقة الادبية والروابط الجنسية والقربى بمنزل عن الروابط الدينية فضلا عنها

كل ذلك والمتبصرون من فضلاء الامة المصرية غارقون في بحار من العجب على هذا السخط والوصب على غير ما سبب ويقولون ان كان مجرد رجوع المحمل هو الباعث فقط على هذا كله فاتبعة على قبطان الباخرة اولا حيث رجع (ضحك) وعلى امير المحمل ثانيا وعلى جميع الحجيج الذين في الباخرة حيث وافقوا على الرجوع ثالثا وعلى الباخرة ذاتها رابعا وعلى البحر حيث لم يجف ماؤه خامسا (ضحك واستهزاء من الاحلام الضعيفة) وعلى الحكومة المصرية سادسا حيث اعطت لامير الحج تعليما بالرجوع وعلى مشيخة الازهر حيث افتت فتوى على غير هدى سابعا وعلى حكومة الحجاز حيث لم ترغم حجيج المحمل على اداء الفريضة ارغاما ثامنا

فكان على الصحافة المصرية ان ترسل وابل سخطها على مجموع هؤلاء وان كان الباعث صدور فتيا شيخ الاسلام والمفتي فكان الواجب على مجموع الامة ان يتبصر اولا في الفتيا فان كانت محكمة المرمى فيها والا فيضرب بها بسهام مسمومة لكي يسلم المفتي انه ليس في امة مقبورة في اودية الجهالة متوغلة في الهمجية والضلال فان عصور القيادة المشومة قد تصرمت فلا رعاها الله حيث ذهبت

في وسط هذا الضباب الكثيف اذ جاءنا جريدة « القبلة » تحمل انباء وتفاصيل من

حقيقة الحادث ونقص علينا حديث المخابرات التي دارت بين الحكومتين ثم شأن المفاوضة التي جرت مع امير الحج والوفود التي ارسلها صاحب الجلالة الهاشمية) ولا زالت تتابع هذه التفاصيل في كل عدد من اعدادها حتى تجلت الحقيقة وانقشع الغبار عن ضيائها بينما ان صحفنا لا تقرأ فيها الا المقالات المروعة المتعة الطويلة الذيول في تسفيه اعمال حكومة الحجاز ولم تنشر لنا عن شأن هذه التفاصيل حرفاً واحداً

فاليكم سكان الجزيرة اتقدم (امثل بين يدي صاحب الجلالة الهاشمية) مستبيحة عذراً ومستندية عفواً وفضلا فانتم آل بيت رسول الله موئل الصفح والعفو ومواضع الندى والمطر وكهوف الفضل والحكم ولازلتم كذلك ما دام كون ووجود ان شعبنا في حالة غليان لانه في معمعان طلب الاستقلال وانتخاب اعضاء البرلمان فله من العذر الامر الواضح ولوائي يشكل عيب فاضح

وبصفتي احد العلماء اتقدم لوزن فتوى الشيخة وبيان قيمتها من الصواب والخطأ وهل هي مطابقة لروح الاستفتاء أم كل منهما في ناحية ومعزل عن الاخرى؟

ان الفتوى تقضي على اذا خيف الضرر من الحج سقط هذا الواجب الديني الاعظم والشعار الاسلامي العام

وكلا منا مع سادتنا من جهتين: باثبات المدعى اولا وبنفيه ثانيا فالمسلم لكم معاشر شيوخنا أنه خيف الضرر فلننظر الى مبلغ الحكم واهميته المعارض بالخوف في نظر الشرع فان كانت اهمية الحكم توازي هذا الخوف أو كانت أقل منه اعتباراً فقد حصل نزاع بين علماء (كليات الشريعة) فقد حكى الامام الشاطبي في كتابه الموافقات انه اذا تدافع الضرر العام والمصلحة العامة وتساويا في الاعتبار فالرأي على نزاع بين أهل المنازع من أئمة الاسلام فمن مرجح اغماض المصلحة ومن مقدم محقق الضرر وتنفيذ ما تدعو اليه المصلحة العامة وقد ذكر الجويني وأمام الحرمين وحكى صاحب آيات الاحكام وابن القيم الجوزية نقلا عن شيخه تقي الدين وصاحب الحجة البالغة ترجيح المصلحة العامة على الضرر الفردي أو الشاذ لا في فرد معين وجزموا بذلك قولا واحداً

وأما اذا كان جانب المصلحة ارجح واعظم اعتباراً واكبر قيمة في نظر الشرع فقد انعقد الاجماع وتوحدت الكلمة على وجوب تقديم المصلحة وتنفيذ ما اشتمل عليها من الحكم

وقد ضربوا لذلك مثلا في بيضة الجهاد فهل تسقط لوقوع ضرر محقق فيها بعمل بأفراد الجيش كلا فان صاحب الشريعة قد نفذها عمليا في حياته مع ما يصيب جيشه الظافر ويلحقه من لالام والاضرار وقد اوضح لنا صلوات الله عليه ان منزلة الحج والجهاد سواء حيث يروي عنه أهل الصحيح (لا رهبة في الاسلام ولكن جهاد وحج) ولا يخفى على متبصر ما في الحج من الفوائد الاجتماعية والعمرانية الحيوية فانه على نوع القول هو المؤتمر الاسلامي الاوحد العام الذي يلم شعث المسلمين ويجمع اطراف المؤمنين من اقصى الارض الى اقصاها وليس لنا عنه بديلا في أي بلد من بلاد الدنيا فيه يتعارف المسلمون ويتشاورون الامهم بعضهم ببعض وفيه يمكنهم النظر في شؤونهم الاقتصادية ومرافقهم الحيوية ومصالحهم العمرانية وفيه يتألفون ويتعارفون ويتواصلون كل ذلك فضلا عما ينال الروح من التهذيب والنفس من الصفاء الاخلاقي في حالة التجرد الى الله سبحانه وتعالى في كل مرطن من المواطن ومشعر من المشاعر المعظمة الالهية

هذا على فرض تسليم المدعى الذي هو خوف الضرر ولنا ان نمنع هذا المدعى رأساً ونقول لشيوخنا العظماء أي ضرر نخشاه من الظعن الى بيت الله الحرام واداء فريضة الحج المطهرة من الاثام أفهل أوحى اليكم ان هذا العام من بين سائر الاعوام يحصل فيه انواع الوباء الخالق والحمى الحاصدة مالم يسبق له نظير في الاعوام الخالية أم جاءكم ذلك بطريق الاستنباط والاجتهاد اللهم ان كان بطريق الوحي فهو وحي غير صادق وان كان بطريق الاستنباط فهو ساقط عن حد الصواب والاعتبار

والذي اقطع به ان الذي حدا بكم الى تسطير هذه الفتيا الزيفة انما هي القوة المهيمنة فقد كتبت لابائكم لان اقلامكم أجل من ان تخرج للناس شيئا لا اساس له كهذا ونحن اعلم الناس بها وبسعة انظاركم من استخراج الاحكام من الادلة

لقد اقضي يا مشايخنا موسم الحج وتمتع الحج من كل قطر ومصر حتى حجاج القطر المصري باداء هذه الفريضة الكبرى وقرت عيونهم وانشرحت صدورهم وتزلفت ارواحهم وتطهرت نفوسهم وغمرت سيئاتهم وغشيتهم الرحمة وعمتهم النعمة وفازوا بالفضل الاكبر والمنحة العظمى على اتم ما يكون من رخاء العيش وطيب المنازل وصفاء الجو ترعاهم عناية الله ثم عناية صاحب الجلالة الهاشمية ولم يحصل الضرر الذي خشيه شيوخنا وفازوا عند الله قال تعالى « بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه »؟

مصر . محمد خراشي
احد علماء القطر المصري

اعانة الحجاج ومطوفيهم

لعمارة المسجد الاقصى

٦

فروش صاغ	
٥٠	من حجاج حسين مؤمنة : الحاج عبد القادر وجماعته
٣٢١	من حجاج حسين عواقة : سوبربه وجماعته ، عبد الرحيم وجماعته ، مختار وجماعته ، و ٥ بارات
٦٣	من حجاج المذكور : حاجي ماه ساجا ، و ٢٥ بارة
٢٠١	من حجاج المذكور : امين ، عبد الرحمن مامي ، عمر ، عبد الرؤف ، عبد الرحيم ، ومختار وصالح
٧٠	من حجاج المذكور : حاجي نانه شرف الدين ،
١٢٩	من حجاج الشيخ ابراهيم سمباوه
٢٠	من احمد ياسين ، حجاج عبد الرحمن زيني
١٠٥	من حجاج الشيخ ابراهيم سمباوه
٦٠	من حجاج زيني بتاوي : حاجي رادين دردده : محمد ارم ، حسن ، احمد
٢٧	من حجاج امين سمباوه : حاجي احمد فقي
٣٦٠	من حجاج آمنة رادين
٢٦	من حجاج امين سمباوه : حاجي مختار وجماعته
٢٧	من حاجي احمد شاطبي ، من حجاج امين سمباوه
٦٢	من حجاج الشيخ محمد فطاني : حاجي بون كموجه
١٤	من حجاج امين سمباوه : حاجي شافعي وجماعته
٨	من حاجي نور حكيمي
١٢٠	من حجاج الشيخ حسين دوم : عبد اللطيف ملاكه ، عمر ملاكه ،
٢٠	من حجاج الشيخ نور دوم :
٧٢	من حجاج عبد الوهاب نيكو
١٠	من طرف محمود عارف بخاري
٥٠	من عبد العظيم سمباوه ، ابو بكر مسلم ، احسان ، تلادم ، غزالي شافعي سعيد
٥٥	من شكري ، شكوري ، بحري نواوي ، عبد العزيز ، امنة ، عبد العظيم ، محمد عثمان ،

فروش صاغ	
٤٧	من محمد علي ، حنبلي ، ابو بكر ، عبد الباقي شمس الدين ، طاهر عمر رشدي
٥٦	من عبد المنان ، عبد الرحيم ، محمد عنبر ، حاجي طاهر ، حاجي محمد ، حجاج قاسم قاروت
٤٠	من حجاج سراج بتاوي : جنيدي سراج سنوسي ، حليمه ، رفيعي ، حسين ، رشادي ، شتانه ،
٢٠	من حجاج الشيخ عبد الله نواوي : مأمون مرجوكي ، انور ، عبد المهيب ، سقام ،
٢٥	من عبد الرحمن ، حسن ، مرجان ، عبد الحميد ، عبد الحميد ساموداو ٢٠ باره
٦٠	من حجاج سليمان شبانه : عبد الغفار وجماعته
٣٦	من حاجي ادريس ، امينه ، الياس ، ادريس
٥٠	من حجاج الشيخ احمد ارشد : محمد جعفر فلمبان
٧٩	من حجاج الشيخ محمد علي بتاوي : حسب الله ، زينب ، مابدين سنوسي وجماعته ، سليمان ، سمد بكر و ٢٠ باره
١٠٦	من حجاج الشيخ عبد الحميد بوتس و ١٥ باره
٧٩	من حجاج نور قدس : الياس ، وهمون ، عبد اللطي ، بحراوي ، زين نور حسن ، عبد القهار ، فاطمه حسن
٥٢	من الشيخ اسماعيل عراقي حاجي امين منصوري ، جنيدي رائي ، نور معصوم ، مأمور زيني ، قصاص ، منصور ، سليمان
٣٢	من حجاج السيد احمد الزواوي حاجي بصراوي ، رقيه ، عالم الدين امينه مرشدين ، رافعي ، منبري سليم
١٢٠	من حجاج السيد احمد زواوي مريداوي ، منضاوي ، جعفر ارشد ، دمياطي ، بحر الدين الياس ، انور ، اسماعيل ، معروف انور ، امير الدين ، ارشد اشعري ادارعي ، الياس سروائي ، عبد الغني عبد الحميد ، محمد طيب ، رضوان خديجة ، ميمونة ، منور حنيفه احمد يوسف عمر